درب نفسك على معرفة الأسماء؛ لتستخرجها من أي نص

الأسماء المبنية

(٧) الظروف الملازمة للبناء

الظرف: هو اسم فضلة يذكر في الجملة لبيان مكان الحدث أو زمانه، كقولك: (سأجلس الآنَ حيثُ جلس زيد)، فـ(الآنَ) لبيان زمان الحدث، و(حيثُ) لبيان مكانه.
والظروف كثيرة وتعرف بدلالتها السابقة، ومنها مجموعة قليلة اختصت بحكم (ملازمة البناء) لا بد أن تُعرَف بأعيانها

الظروف الملازمة للبناء

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)
إذ	إذا	الآنَ	حيثُ	قطُّ	لدن	لمَّا	مُنذُ	مُذْ

تفصيل

١. (إذ): وهي ظرف للزمان الماضي، في نحو قوله تعالى: {وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ}
٢. (إذا): وهي ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط، في نحو قوله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣) }
٣. (الآنَ): وهي ظرف للوقت الحاضر الذي يقع فيه كلام المتكلم، في نحو قوله تعالى:{ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ}
٤. (حيثُ): وهي ظرف مكان، في نحو قوله تعالى:{وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} وقوله تعالى: {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2022م - 1443هـ

٥. (قَطُّ): وهي ظرف زمان لاستغراق ما مضى، كقول حسان:

وأَحسنُ منكَ لم ترَ قطُّ عيني وأجملُ منكَ لم تَلِدِ النساءُ

خُلقتَ مبرَّأً من كلِّ عيبٍ كأنكَ قدْ خُلقتَ كما تشاءُ

٦. (لَدُن): وهي ظرف لابتداء الغاية، كقوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ}

وكقول الشاعر:

صريعُ غوانٍ راقهنَّ ورقنه لدن شبّ حتى شاب سود الذَّوائب

٧. (لَمَّا): وهي ظرف زمان بمعنى (حين)، في نحو قوله تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ}

٨. (مُنذُ): وهي مثل (مُذ) ظرفُ زمان، يرد للدلالة على أحد أمرين:

أ. أول المدة: فتدلُّ على ابتداء مدة ما قبلها، وترد بهذا المعنى في موضعين:

الأول: إذا وليها جملة، كقول ابن هانئ:

فما صفا الجوُّ فيها منذُ غِبتَ ولا لهُ انفراجٌ إلى حيٍّ من العربِ

أي: (أولُ مدةِ ذلك يومُ غِبتَ).

والثاني: إذا وليها اسم زمان غير متعدد، كقولك: (ما لقيته منذُ يومُ الخميسِ) أي: (أولُ مدة ذلك يومُ الخميس).

ب. استغراق المدة: فتدل على مدة ما قبلها كاملة، كقولك (ما لقيته منذُ يومان)، أي: (مدة ذلك يومان).

٩. (مُذ): وهي ظرفُ زمان، يرد للدلالة على أحد أمرين:

أ. أول المدة: فتدلُّ على ابتداء مدة ما قبلها، وترد بهذا المعنى في موضعين:

الأول: إذا وليها جملة، كقول ابن هانئ:

الله يَعلمُ أني، مُذ سمعتُ بما عراكَ، لم أغتمض؛ وَجدًا، ولم أنمِ

أي: (الله يعلم أني لم أغتمض ولم أنم؛ وجدًا: أولُ مدةِ ذلك يومُ سمعت بما عراك).

والثاني: إذا وليها اسم زمان غير متعدد، كقولك: (ما لقيته مذ يومُ الخميسِ) أي: (أولُ مدة ذلك يومُ الخميس).

ب. استغراق المدة: فتدل على مدة ما قبلها كاملة، كقولك (ما لقيته مذ يومان)، أي: (مدة ذلك يومان).

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2022م - 1443هـ

طريقة إعراب الظروف المبنية بناء لازمًا:

لا يقال في إعرابها (مرفوع) ولا(منصوب) ولا (مجرور) بل يقال:

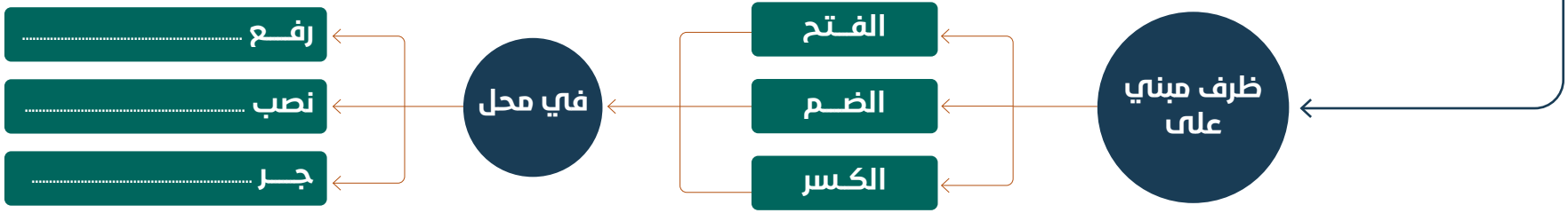

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2022م - 1443هـ

سبب بناء الظروف الملازمة للبناء:

بُني ما بني من الظروف لأنه يشبه الحروف، وأوجه الشبه بينهما، هي:

١. الشبه المعنوي:

الأصل في المعاني أن يُدَلَّ عليها بالحروف، مثل: (الاستفهام، التوكيد، النفي، النداء، التنبيه، النهي، الابتداء، الانتهاء، التبعيض، التعليل ...) ودلالة الظروف على الزمان والمكان مخلوطة بمعنى (الظرفية)، فجُعلت أسماء لما فيها من الدلالة على الزمان والمكان، وبُنيت لما فيها من الدلالة على معنى (الظرفية)، تشبيهًا بحرف الظرفية الخالص «في».

٢.الشبه الافتقاري:

وهو تشابه الظروف المبنية وحروف المعاني في افتقارها افتقارًا أصيلا إلى ما بعدها في بيان معناها، فإذا قلت: (جلست حيثُ) وسكت، لم يتضح المعنى حتى تأتي بجملة الصلة فتقول مثلا: (جلست حيث انتهى المجلس)، وهذا هو حال حروف المعاني، فإذا قلت: (قدمت مِن) (وصلت إلى) (جاء محمد ثم) وسكت، لم يتضح المعنى حتى تأتي بمطلوب الحرف، وسبب ذلك هو أن هذه الظروف مبهمة المعنى لا يتضح المراد بها إلا بما بعدها.

٣ . الشبه الوضعي:

وهو تشابه الأسماء المبنية وحروف المعاني في الحالة الأولى التي وضعت عليها في أصل اللغة، من حيث:

عدد الحروف:

الأصل في حروف المعاني أن توضع على حرف واحد أو حرفين، كحروف الجر (الباء، اللام، كاف التشبيه، من، عن، في) وحروف العطف (الواو، الفاء، أو) وحروف النفي (لا، لم، لن) وغيرها، وبعض الظروف الملازمة للبناء موضوع على حرفين، فبنيت لهذا الشبه، وعمَّ هذا الحكم الظروف المبنية الموضوعة على أكثر من حرفين طردًا للباب، كما عمَّ الحروف التي على أكثر من حرفين مثل: (إلى، على، إنَّ، ليت، لعل، لكنَّ، كأنَّ، لولا) وغيرها.

- الجمود:

الحروف جامدة لا تتصرف، فهي لم تُشتق من غيرها، ولا يشتق منها شيء، والظروف الملازمة للبناء كذلك.

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2022م - 1443هـ